

التوثيق في البحث العلمي

Documentation in scientific research

د. إيهاب الأخضر

جامعة تونس - تونس

Lak.iheb88@gmail.com

تاريخ الارسال: 2021-03-20 تاريخ القبول: 2021-12-22 تاريخ النشر: 2021-12-31

الملخص:

لا يكون البحث العلمي بحثا علميا إلا إذا اعتمد صاحبه على المصادر والمراجع التي لها علاقة بموضوع بحثه، فالباحث قد يلجأ أحيانا إلى اقتباس سطور أو فقرات ليؤيد وجهة نظره في موضوع معين أو ليوضح بعض الجوانب الغامضة من بحثه؛ فعليه هنا أن يحيلنا إلى تلك المراجع التي اقتبس منها، ومن باب الأمانة العلمية أن يسند الأقوال أو المعلومات التي اقتبسها إلى أصحابها، وبهذا يكون قد قام بعملية تسمى "التهميش"، والذي حاولنا تحديد مفهومه وأهدافه وتحديد مختلف أشكاله وأنواعه والتي تختلف باختلاف البحوث. **الكلمات المفتاحية:** التوثيق، البحث العلمي، المراجع، أنواع التوثيق.

Abstract:

Scientific research is not a scientific research only if its owner depends on the sources and references that have been related to its research. It should be transmitted to these references, and the scientific secretariat must assess the statements or information they quoted to their owners, and therefore has been called "marginalization", which we tried to determine its concept and objectives and identify its various forms and types, which vary depending on research.

Keywords: Documentation, scientific research, references, types of documentation.

*المؤلف المراسل: إيهاب الأخضر Lak.iheb88@gmail.com

المقدمة:

يعد البحث العلمي جملة الاجراءات الموضوعية قصد دراسة النتائج المتعلقة بمشكلة أو ظاهرة ما في إحدى المجالات سواء كانت تطبيقية أو علمية نظرية، لذلك ومن أخلاقيات البحث العلمي هي الأمانة العلمية والتي تقتض على الباحث وجوباً الإشارة إلى مصدر المعلومة عند الحصول عليها من مصدر معين، حفاظاً على حقوق الغير.

إن توثيق مصادر البحث العلمي هو ركيزة أساسية من ركائز أي بحث علمي، فالمراجع والمصادر والدراسات السابقة هي أوضح دليل على ما قام به الباحث من جهود؛ قصد الحصول على المعلومات التي ساعدته في الوصول إلى نتائج بحثه، وكل هذه الأمور تستدعي من الباحث أن يقوم بعملية التوثيق وذلك بشكل صحيح ودقيق لتحقيق الغرض العلمي من البحث وكذلك الأمانة، ومن هنا تأتي أهمية توثيق مصادر البحث العلمي لما لها من فوائد كثيرة تهم الباحث والقارئ، من هنا كان للتوثيق في البحث العلمي أهمية كبيرة، الغرض من التوثيق وكتابة الهوامش والمراجع في الأبحاث العلمية هو الحفاظ على جهد القائم على إعداد البحث؛ لأنه لا يريد أن يقع في نوع من أنواع السرقات الأدبية كما أنه دليل على سعة اطلاعه ومعرفته بالعلم المتخصص فيه، وأهمية التوثيق بالنسبة لصاحب المرجع هو اعطائه حقه العلمي.

من المهم للباحث العلمي ومن شروط البحث الأكاديمي الأمثل أن يحتوي على فصل يختص بتدوين ما تم الرجوع اليه والاستفادة منه من مراجع ومصادر علمية بجميع أنواعها سواء كانت مصادر مكتوبة في هيئة كتب ومجلدات ومقالات وأبحاث، أو الكترونية متعددة الأشكال، فمن الخطأ أن نظن أن عملية توثيق المصادر هي عملية عشوائية، لأنّ ثمة طرق علمية وقواعد خاصّة يجب على الباحث مراعاتها عند عملية توثيق المصادر في داخل البحث من جهة ومن جهة أخرى في قائمة إعداد المصادر في نهايته.

اعتمدنا الخطة البحثية التالية، حيث تم تقسيم البحث إلى محورين، محور أول سنتناول فيه تحديد مفهوم للتوثيق في البحث العلمي. أما في المحور الثاني فقد تطرقنا فيه لأنواع التوثيق معتمدين على أمثلة توضيحية ليسهل على القارئ فهم طريقة التوثيق وكيفية.

1- مفهوم التوثيق في البحث العلمي:

إن أعداد أي بحث أكاديمي مهما كان نوعه يتطلب من الباحث الرجوع إلى مختلف المراجع والمصادر والبحوث العلمية التي أجريت من قبل والاعتماد عليها في إعداد بحثه، وهنا لا بد على الباحث الإشارة إلى هذه المراجع والمصادر المختلفة في بحثه والتي اعتمدها عند الاقتباس منها، وهذا ما يسمى بالتوثيق. يقصد بالتوثيق إثبات مصدر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخياً للأمانة العلمية، واعترافاً بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، كما يقصد به أيضاً العملية التي تقوم من خلالها بنسبة النص المقتبس، أو الشاهد إلى صاحبه، أي إلى المرجع أو المصدر الذي نقلنا منه، ويكون ذلك بأكثر من طريقة¹. فهو إثبات مصادر المعلومات ونسبها إلى أصحابها توخياً للأمانة العلمية واخلاقيات البحث العلمي التي تتطلب من الباحث ذلك، فهو اعتراف بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية؛ لذا لا بد من تثبيت المراجع التي تعود إليها في البحث؛ لأن ذلك يحدد المصدر Source للقارئ ويجعلهم قادرين على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع References List في نهاية البحث².

ويكون التوثيق الذي يعتمده الباحث من المرجع في أشكال وصور مختلفة والتي تتمثل في:

- الاقتباس النصي "quote" عندما يقوم الباحث بنقل فقرة أو نص من المرجع بنفس كلماته ونفس الصياغة، ويوضع بين علامتي تنصيص "...".
- الاقتباس وإعادة الصياغة "paraphrase" وتتمثل في إعادة صياغة لما هو مكتوب بالمرجع بلغة وكلمات الباحث الخاصة مع الاحتفاظ بنفس المعنى الذي يشير إليه المرجع العلمي.
- النقل "copy": وهي عملية نقل الأشكال والرسوم أو الأشكال البيانية من المرجع إلى بحثه وعادة لا يوضع بين علامتي التنصيص.
- التلخيص "summarizing" يعمد الباحث في هذه الحالة لتلخيص فكرة أو رأي.

1-1 أهداف التوثيق في البحث العلمي:

يتضمن التوثيق في البحث العلمي جملة من الأهداف أهمها:

- الحفاظ على الأمانة العلمية

- تعزيز النتائج التي وقع التوصل إليها من خلال طبيعة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث.
- بيان مدى حداثة المعلومات المعتمدة في البحث، استنادا إلى معلومات التوثيق الخاصة بالمصادر والمراجع.
- الإسهام في التراكم المعرفي للعلوم الذي يعد إحدى وسائل تطويرها.
- الإسهام في بيان السرقات العلمية في توثيق المعلومات المنقولة عن الغير دون توثيق؛ - توحيد لغة البحث العلمي.

2- أنواع التوثيق في البحث العلمي:

تختلف أنواع التوثيق حسب الطريقة التي يعتمد عليها الباحث، لكن تجدر الإشارة أنه لا تتم الطريقة المعتمدة من قبل الباحث بقدر ما أن الباحث مطالب باعتماد نفس الطريقة في كامل بحثه دون المزج بين نوعين من طرق التوثيق في نفس البحث. لكن ما يمكن أن نلاحظه أنه في بعض الأحيان تفرض طريقة توثيق معينة على الباحث عند إعداد لبحثه، كالبحوث التي يقع نشرها في بعض المجالات العلمية، حيث تحدد المجالات طريقة التوثيق، وهنا على الباحث الالتزام بطريقة التوثيق المحددة من قبل هذه الجهة³.

2-1- طريقة توثيق الإشارات الرقمية:

تعرف هذه الطريقة كذلك بطريقة التوثيق في الحواشي، وهي الأكثر انتشارا وشيوعا، وتقوم هذه الطريقة على وضع الباحث رقما في نهاية كل اقتباس ويستمر الباحث في ترقيم الاقتباسات بطريقة متسلسلة. وتجدر الإشارة إلى وجود صنفين في طريقة توثيق الإشارات الرقمية.

الطريقة الأولى: تتم عن طريق إعطاء أرقام متسلسلة لمختلف الاقتباسات حتى نهاية البحث، ثم تجمع وتوضح مختلف المعلومات عن كل مرجع من المراجع المعتمد عليها في الاقتباس.

الطريقة الثانية: تسند أرقام متسلسلة لكل الاقتباسات التي وردت في البحث، ويوضح المعلومات عن كل مرجع أو مصدر في أسفل الصفحة، وفي الصفحة التالية يتم إعادة الترقيم التسلسلي من جديد للاقتباسات وهكذا حتى نهاية البحث أين تجمع جميع المراجع التي وردت

في البحث، ثم يقع ترتيبها هجائياً في قائمة تحتوي المعلومات الكاملة عن كل مرجع من المراجع المعتمدة⁴.

كما أن المعلومات التي تقدم عن المصدر أو المرجع تختلف حسب نوع المرجع الذي اعتمد عليه الباحث في عملية الاقتباس، فعلى سبيل المثال المعلومات التي تقدم عن الكتاب تختلف عن المعلومات التي تقدم عن مقال منشور في مجلة علمية، وتختلف عن المعلومات التي تقدم عن مداخلة قدمت في إطار مؤتمر علمي.

الكتب:

إذا ما وقع الاقتباس من كتاب فإن المعلومات التي تخص هذا المرجع على النحو التالي:
اسم المؤلف، عنوان الكتاب، الطبعة (إن توفرت)، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، الصفة أو الصفحات.

مثال توضيحي: مروان أبو رحمة، مبادئ السياحة، ط1، دار البركة، الأردن، 2001، ص 80.

أما إذا كان الكتاب وقع تأليفه من قبل أكثر من مؤلف واحد، فهو يكتب على النحو التالي:
مثال توضيحي: خالد مقابلة وعلاء السراني، التسويق السياحي الحديث، دار وال للنشر، الأردن، 2000، ص 80.

كما يمكن للكتاب أن يكون قد ألف من قبل عدد من المؤلفين 3 أو أكثر المرجع يضم الاسم الأول وتقوم بإرفاقه بعبارة "وآخرون".

مثال توضيحي: محمد الديماسي وآخرون، تخطيط البرامج السياحية، ط1، دار المسيرة، الأردن، 1994، ص 63.

المجلات العلمية:

تختلف طريقة توثيقها في البحث عن الكتب وتكتب على النحو التالي:
اسم صاحب المقال، عنوان المقال، اسم المجلة، رقم المجلد، رقم العدد، مكان إصدار المجلة، التاريخ، عدد صفحات الاقتباس.

مثال توضيحي: ناصر أحمد منديل، التدابير القانونية اللازم للتصديق على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتنفيذها فعلا، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، م2، ع6، العراق، 2016، ص50.

الرسائل الجامعية والأطروحات:

إذا عمد الباحث إلى الاقتباس من رسائل جامعية فإن المعلومات التي يجب أن يوفرها الباحث في التهميش تكون على النحو التالي:

اسم الباحث، عنوان الرسالة أو الأطروحة، نوع الرسالة (ماجستير أو أطروحة)، التخصص، الشعبة، اسم الكلية التي ستقدم فيها الرسالة، اسم الجامعة، السنة الجامعية التي نوقشت فيها الرسالة أو الأطروحة، رقم صفحات الاقتباس.

مثال توضيحي: محبوبة علالي، الممارسات اللغوية لدى الشباب التونسي، رسالة ماجستير، تخصص: علوم ثقافية، وساطة ثقافية، جامعة تونس، المعهد العالي لتنشيط الشبابي والثقافي، 2018/2019، ص120.

المؤتمرات العلمية:

عندما يعمد الباحث إلى الاقتباس من المداخلات التي تقدم إلى المؤتمرات العلمية فعلى الباحث أن يوفر المعطيات التالية عند التهميش، والتي تتمثل في:

اسم صاحب المداخلة، عنوان المداخلة، اسم المؤتمر، مكان المؤتمر، تاريخ المؤتمر، صفحات الاقتباس.

الجرائد اليومية:

تم توثيقها في البحث على النحو التالي:

اسم صاحب المثال، عنوان المقال، عنوان الجريدة، العدد، التاريخ (اليوم-الشهر-السنة)، صفحات الاقتباس.

المراجع الإلكترونية:

إذا ما وقع اقتباس من صفحات الكترونية فتهميشها في البحث يكون على النحو التالي:

اسم الكاتب، عنوان البحث، رابط الموقع الإلكتروني، تاريخ الاطلاع (اليوم-الشهر- السنة- ساعة الاطلاع).

2-2- نظام توثيق الجمعية الأمريكية (APA):

هو اختصار "The American Psychological Association" نشأ APA Style سنة 1929، من قبل علماء النفس وعلماء الأنثروبولوجيا وسعت إلى إنشاء مجموعة بسيطة من مبادئ توجيهية للأسلوب، من شأنها تدوين العديد من مكونات الكتابة العلمية لتيسير سهولة الفهم والقراءة أي أن هذا النوع من التوثيق كان الهدف منه توحيد أسلوب الكتابة العلمية من خلال وضع قواعد ثابتة لتوثيق البحوث⁵، وقد لقيت هذه الطريقة انتشار كبيراً في العالم مما جعل القائمين عليها يسعون إلى تطويرها عبر عدة نسخ كان آخرها الإصدار السابع الذي أعلن عنه عبر الموقع الرسمي "apastyle".

توثق الاقتباسات في هذا النموذج في متن النص، وفيما يلي نماذج توضيحية لمختلف المصادر والمراجع التي يمكن أن يعتمدها الباحث وكيفية توثيقها.

الكتب:

يقع التهميش في متن البحث ويكون على النحو التالي، (اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة). أما في قائمة المراجع فيكتب كما يلي:

لقب الكاتب، الحرف الأول من الاسم، (سنة النشر)، عنوان الكتاب بخط مائل، رقم الطبعة، عدد الصفحات، مكان النشر، الناشر.

المجلات العلمية:

يقع التهميش في متن البحث ويكون على النحو التالي، (اسم المؤلف، سنة النشر). أما في قائمة المراجع فيكتب كما يلي:

لقب الكاتب، الحرف الأول من الاسم، (سنة النشر)، عنوان المقال بخط عادي، اسم المجلة بخط مائل، العدد، الصفحة أو الصفحات.

الجرائد اليومية:

تم توثيقها في البحث على النحو التالي في متن البحث (اسم المؤلف، سنة النشر)، أما في قائمة المراجع فهي تكون على الشاكلة التالية:

لقب الكاتب، الحرف الأول من الاسم، (سنة النشر)، عنوان المقال بخط عادي، اسم الجريدة بخط مائل، العدد، الصفحة أو الصفحات.

الرسائل الجامعية والأطروحات:

يقع توثيق الرسائل الجامعية والأطروحات في متن البحث كما يلي (اسم المؤلف، سنة النشر)، أما في قائمة المراجع فهي تكون على الشاكلة التالية:

لقب الكاتب، الحرف الأول من الاسم، (سنة النشر)، عنوان الرسالة أو الأطروحة بخط مائل، الدولة، الصفحات.

يتم وضع نوعية العمل (رسالة ماجستير أو رسالة دكتوراه) بين قوسين بعد العنوان.

المراجع الالكترونية:

توثق في متن البحث كغيرها من المراجع بذكر الاسم والسنة النشر، أما في قائمة المراجع فهي تكون على هذه الشاكلة:

اللقب، الاسم (السنة، الشهر اليوم). العنوان. تم الاطلاع عليه من موقع (ذكر الموقع).

بعد العنوان يجب وصف نوع المرجع (خبر-تعليق-مقال-بريد الكتروني.....).

من الضروري التنويه أنه عند استعمال طريقة (APA) في التمهيش فإنه تكتب هذه العلامة (،) في المراجع باللغة العربية، أما في المراجع باللغة الفرنسية فيتم اعتماد هذه العلامة (،). وعندما يكون أكثر من مؤلف واحد في المراجع باللغة العربية يتم الفصل بينهم بحرف (و)، أما في المراجع باللغة الأجنبية فإنه يقع الفصل بين المؤلفين بهذا الرمز (&)⁶. أما إذا كان للمرجع الواحد مجموعة من المؤلفين فيتم ارفاقه بالرمز التالية (و.آخ.) في المراجع باللغة العربية، أما في المراجع الاجنبية فيتم ارفاقه بالرمز التالي (et al.).

2-3- نظام توثيق هارفارد:

يعد أسلوب هارفارد من أكثر طرق التوثيق استخداماً وأشهرها لما يتمتع به من مرونة ودقة في التفاصيل. ويتكون التوثيق من جزأين: داخل المتن، وفي قائمة المراجع⁷.

إذا كان النقل بالاقتراس فيجب وضع النص المنقول بين علامات تنصيص (" ")، ثم نكتب التوثيق الخاص بالمتن بين قوسين كالتالي (اسم العائلة للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة)، أما إذا ذكرنا اسم المؤلف في سياق المتن فإن نكتفي بذكر سنة النشر والصفحة مع وضعهم بين قوسين، أما المرجع الذي تم اعتماده ألف من قبل كاتبين فإن تهميشه يكون على هذه الشاكلة (اسم العائلة للمؤلف الأول، اسم العائلة للمؤلف الثاني، تاريخ النشر، رقم الصفحة). أما إذا كان المصدر من مواقع الكترونية نكتب اسم كاتب البحث أو المقال كمؤلف وإذا لم يعرف الكاتب فنكتب اسم الجهة صاحبة الموقع ولا نذكر رقم الصفحة لعدم وجود أرقام صفحات في المواقع الإلكترونية⁸.

أما تهميش قائمة المراجع حسب نظام توثيق هارفارد فهو كالتالي:

إذا كان المؤلف شخص واحد: القب، الاسم (سنة النشر). عنوان المرجع، الطبعة أو الجزء إن وجد، مكان النشر: الناشر. يجب تمييز عنوان المرجع سواء بالتسويد أو التميل أو بخط تحته.

إذا كان المؤلف أكثر من شخص فإننا نفصل بينهم بفاصلة منقوطة (؛).

إذا كان المرجع مقال بحث أو ورقة منشورة في مجلة أو دورية، يتم تمييز عنوان المجلة وليس عنوان المقال. ونذكر أرقام الصفحات التي يحتلها المقال.

الكتب والمجلات الإلكترونية الموجودة على الأنترنت تعامل مثل الكتب والمجلات المطبوعة كما في الأمثلة السابقة ونضيف عليها عنوان الموقع وتاريخ الزيارة.

2-4- نظام توثيق جمعية اللغات الحديثة (MLA):

هو Modern Language Association نظام للتوثيق اعتمد سنة 1985 من طرف جمعية اللغات الحديثة وهو نظام يستعمل خاصة في توثيق البحوث في العلوم الإنسانية والأدب

واللغات، وتم تحديث هذا النظام إلى عدة نسخ آخرها النسخة الثامنة المعمول بها حالياً. توثق الاقتباسات في هذا النظام داخل متن النص بوضع الاقتباس بين علامتين ويذكر كنية المؤلف ورقم الصفحة فقط⁹، وتكتب المصادر والمراجع بالطريقة التالية:

الكتب:

إذا كان مؤلف واحد فقط للكتاب في هذه الحالة تتم كتابة لقب المؤلف، وبعد ذلك اسم المؤلف، ثم اسم الكتاب مع تمييزه بخط سفلي، ومكان النشر: اسم مؤسسة النشر، سنة النشر.

إذا كان مؤلفان للكتاب تتم كتابة لقب المؤلف الأول، وبعد ذلك اسم المؤلف المرجع الأول، ثم اسم المؤلف الثاني، اسم الكتاب مع تمييزه بخط سفلي، ومكان النشر: اسم مؤسسة النشر، سنة النشر. أما إذا كان الكتاب مؤلف من قبل مجموعة من المؤلفين فيتم اعتماد الطريقة السابقة مع الاستغناء عن اسم المؤلف الثاني وتعويضه بعبارة (وآخرون).

المرجع المكون من مجموعة أجزاء: لقب الكاتب، اسم الكاتب. اسم الكتاب. الجزء أو الأجزاء المستخدمة. الطبعة. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر. عدد الأجزاء المكونة للمرجع. يجب الفصل بين الأجزاء بالعلامة [-].

يعد الكتاب الإلكتروني شكلاً آخر من المراجع التي يمكن أن تعتمد في البحوث. لذا فإن صيغة توثيق الكتب الإلكترونية شبيهة للكتب الورقية مع توضيح أنّ الكتاب إلكتروني في قسم "الإصدار" أو الـ"version". كما يتمّ تحديد مزوّدي الكتب مثل kindle في قسم الطبعة¹⁰.

المقالات:

توثيق المقالات بعكس نظام الـ APA الذي تختلف فيه طريقة توثيق المقالات اعتماداً على مكان نشرها: (مجلة علمية، صحيفة، مجلة عادية)، فإن نظام الـ MLA يعتمد صيغة واحدة لتوثيق جميع المقالات كالتالي:

اسم الكاتب، عنوان المقال بخط مائل مع وضعه بين علامتي تنصيص، اسم المجلة، الإصدار، رقم المجلد، تاريخ الإصدار، عدد الصفحات.

عندما يتم الاقتباس من مجلة، الباحث مطالب بوضع تاريخ الإصدار ويكون على الشكل التالي فهو مطالب بوضع الشهر والسنة في حين أنه إذا ما تم أخذ اقتباس من جريدة فإنه يتم وضع اليوم والشهر والسنة.

المراجع الإلكترونية:

توثق المراجع الإلكترونية حسب نظام توثيق جمعية اللغات الحديثة على النحو التالي: لقب الكاتب، اسم الكاتب. عنوان المرجع، تاريخ الاطلاع، رابط المرجع. على الباحث أن ينتبه لجملة من النقاط المهمة التي تطبق عند اعتماد نظام توثيق جمعية اللغات الحديثة والتي تتمثل بالأساس في:

- تبدأ في صفحة جديدة في نهاية البحث أو التقرير. تكون مرتبة أبجدياً حسب اسم الكاتب.
- إذا كان هنالك عدّة أعمال لنفس الكاتب، يتمّ ترتيبها حسب تاريخ النشر. وفي حال كانت الأعمال في نفس السنة، تُرتّب أبجدياً.
- يتمّ الفصل بين كل مرجعين بمسافة مزدوجة.
- تُذكر جميع تفاصيل المراجع المذكورة في متن البحث.
- إذا تمّ ذكر عدّة أعمال لنفس المؤلف، يجب توثيق العمل الأول بكتابة اسم الكاتب كاملاً، أمّا الأعمال الأخرى، فيتمّ فيها استبدال اسم الكاتب بـ " - - -".

2-5- نظام توثيق شيكاغو "The Chicago Manual of Style":

تعود نشئت هذا النظام لسنة 1906 تحت عنوان "دليل الأناقة" من قبل مطبعة جامعة شيكاغو، ففي بداياته الأولى كان مجموعة من القواعد المطبعية والعينات الملحقة من النوع المراد استخدامه، ليتطور هذا الإصدار من 203 صفحة ليصل إلى 1026 صفحة في الإصدار السادس عشر، فأصبح دليلاً شاملاً لأسلوب شيكاغو، وهو أول دليل يهتم بتوحيد منهجية البحث وخاصة أسلوب الاقتباس¹¹. وفي سنة 1937 ابتكرت كيت ل. تريبان أسلوب أطلق عليه اسم شيكاغو-تريبان، وفي سنة 1982 أطلق على الدليل "دليل شيكاغو للأناقة"،

وفي الأونة الأخيرة، بدأ الناشرون ينشرون إصدارا جديدا كل عشر سنوات. ويعتمد نظام شيكاغو على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع بحيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع ورقم الصفحة، مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش¹². وهو ما سنحاول تبيان الأسس التي يقوم عليها هذا النظام في التمهيش مع اختلاف أنواع وأشكال المراجع.

الكتب:

يتم توثيق كتاب لمؤلف واحد على النحو التالي: اسم المؤلف ولقبه، عنوان الكتاب، رقم الطبعة إن وجد ولا تذكر الطبعة الأولى، مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر إن وجد وإن لم يكن موجود نكتب بين قوسين (د.ت)، ص.

يتم توثيق كتاب لمؤلفين على الشاكلة التالية: اسمي المؤلفين ولقب كل منهما، عنوان الكتاب، رقم الطبعة إن وجد ولا تذكر الطبعة الأولى، مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر إن وجد وإن لم يكن موجودا نكتب بين قوسين (د.ت)، ثم الصفحة.

يتم توثيق كتاب لثلاثة مؤلفين كما يلي: يذكر أسماء المؤلفين الثلاثة وتوضع بقية البيانات بنفس طريقة توثيق كتاب مؤلف أو مؤلفين.

إذا كان الكتاب لأربعة مؤلفين، أو أكثر فإنه يوثق بذكر اسم المؤلف الأول وتضاف كلمة (وأخرون)، وتوضع بقية البيانات بنفس طريقة توثيق كتاب لمؤلفين أو ثلاثة. يتبع نفس النظام في الكتاب الأجنبي، في حالة المؤلفين والثلاثة، وتضاف كلمة (And others) في حالة أربعة مؤلفين أو أكثر.

يتم توثيق الكتاب المترجم إلى العربية على النحو التالي: اسم المؤلف، اسم الكتاب، كلمة ترجمة ثم اسم المترجم، وباقي بيانات النشر، ورقم الصفحة.

الرسائل الجامعية والأطروحات:

إذا وقع الاقتباس من رسالة جامعية ماجستير أو دكتورا فإنه يشير في الهامش إلى مستوى الرسالة والجامعة التي منحتها، ويتم توثيقها على النحو التالي:

اسم الباحث ثلاثياً، عنوان الرسالة، عبارة "غير منشورة" إذا كانت غير منشورة وعبارة "منشورة" إذا كانت منشورة، القسم، الجامعة، مكان الجامعة، السنة، الصفحة أو الصفحات.

المجلات العلمية والصحف:

تتمثل أسس توثيق الدوريات في الآتي، إذا كان كاتب المقالة محددة، يتم التوثيق بوضع اسم صاحب المقالة: اسم المجلة، مكان صدورها، العدد، تاريخ العدد، رقم الصفحة.

أما إذا لم يكن للمقالة كاتب محدد، أو كان الاقتباس من خبر وليس من مقالة يتم التوثيق بوضع اسم الصحيفة، مكان صدورها، العدد، تاريخ العدد، رقم الصفحة.

المراجع الإلكترونية:

هناك عدة شروط يجب توفرها قبل الاقتباس من مواقع الأنترنت كأن يكون الموقع المراد الاقتباس منه موقعا متخصصا.

إذا كانت كل المعلومات متاحة عن المرجع فهو يوثق على النحو التالي: اسم المؤلف أو لقبه، عنوان المقال، الجهة المسؤولة عن الموقع، تاريخ كتابة المقال فيجب كتابتها مع إضافة الرابط كاملا، وفي النهاية يكتب تاريخ دخول الموقع فيه، وذلك لتفادي مشكلة عدم بقاء الموقع.

في حالة توفر بعض المعلومات فقط عن المرجع يكتب الباحث المعلومات المتوفرة، مع إضافة الرابط كاملا، وفي النهاية يكتب التاريخ الذي تم الدخول إلى الموقع فيه.

حسب نظام توثيق شيكاغو فإن توثيق المرجع للمرة الثانية يتم بطريقتين مختلفتين:

- إذا وثق الباحث المرجع في الهامش لأول مرة ثم اقتبس منه مرة أخرى دون وجود فواصل مرجعية أو صفحات يكتب عبارة (المرجع نفسه) للكتب العربية ومختصر Ibid للكتب الأجنبية وتكتب نفس العبارة في حالة الرجوع إليه مرة أخرى بشكل مباشر¹³.
- إذا اقتبس الباحث من المرجع مرة ثانية، وكان بينهما فواصل من عدة صفحات، يكتب: (مرجع سابق) بدون "أل" تعريف أو (مرجع سبق ذكره) بدون "أل" تعريف، أو op.cit¹⁴ وتعني opus citateur.

تكون قائمة المراجع النهائية حسب نظام توثيق شيكاغو بنفس طريقة توثيقها في الهامش بعد حذف رقم الصفحة وترتب المراجع في قائمة المراجع والمصادر إما هجائياً وهو الشائع أو أبجدياً أو حسب تاريخ نشرها وتوثق المراجع بحيث يشمل التوثيق البيانات التالية عن كل مرجع:

- المؤلف تليه فاصلة
- عنوان المرجع: ضرورة وضع خط تحته وهو السائد والبعض يكتفي بوضع فاصلة،
- كتابة بيانات النشر يفضل البعض وضعها بين قوسين بما في ذلك رقم الطبعة إن وجدت (الطبعة الأولى لا تكتب) (فاصلة)، مكان النشر (فاصلة) الناشر (فاصلة)، تاريخ النشر (فاصلة). ثم رقم الصفحة أو الصفحات تليه نقطة.
- وترتب المراجع كالتالي: القرآن الكريم - كتب الأحاديث النبوية الشريفة - الكتب العربية ثم الأجنبية - الرسائل العلمية - الدوريات المؤتمرات العلمية، التقارير الصادرة عن الوزارات والمؤسسات، المصادر الإحصائية المراجع الكارثوغرافية، المقابلات الشخصية، مواقع الأنترنت.

الخاتمة:

تعتبر علاقة الباحث بالمصادر والمراجعة عالقة وطيدة للغاية؛ لأنه ما من بحث يقوم به الباحث إلا ويعود فيه لمجموعة من المصادر والمراجع التي تدير له طريق بحثه وترشده إلى معالمه. فتدوين وتوثيق المصادر والمراجع في الرسائل والبحوث العلمية أحد الجوانب المهمة التي تحكم بها على كاتبها، ذلك أن الاستخدام الصحيح المناسب، ووضعها في الوضع الذي تكون فيه دليل على فهم المادة العلمية على رغم أنه هنالك طرق مختلفة لتوثيق البحوث العلمية يمكن ملاحظتها عند استعراض الكتب و الدوريات و الرسائل الجامعية، ولهذا نجد بعض الجامعات والكليات عملت إلى تبني أسلوب محدد يتبعه الطلاب في القيام ببحوثهم، أي أن هذا الأسلوب ليس واحد في جميع الجامعات أو الكليات ...، و مع ذلك فيجب أن يتعرف الطالب على بعض المبادئ والأشكال الأساسية بالنسبة لكل من كتابة الهوامش و إعداد كتابة قائمة المراجع.

- 1- محمد محمد الهادي، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1995، ص92.
- 2 - محسن احمد الخضيرى، محمد عبد الغني، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، د ت، ص13.
- 3 - مصطفى عليان ربحي، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2010، ص126.
- 4 - كمال اليازجي، إعداد الأطروحات الجامعية، د ط، دار الجبل، لبنان، د ت، ص 16.
- 5 - محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والطباعة، ط 4، مصر، 2007، ص22.
- 6 - محمد عثمان الخشت، فن كتابة البحوث والرسائل الجامعية، مكتبة ابن سينا، مصر، 1990، ص 49.
- 7 - مراد إسطفان وآخرون، دليل صياغة الأطروحات والرسائل الجامعية العربية: الأخلاقيات، التنظيم والاستشهاد المرجعي، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة، ط6، بيروت، 2018، ص 37.
- 8 - رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي سياسته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، دمشق، 2000، ص18.
- 9 - عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد، الرياض، 2002، ص25.
- 10 - محمود مصطفى حلاوي، منهجية البحث الأكاديمي، دار الأرقم، لبنان، 2007، ص79.
- 11 - شوقي ضيف، البحث الأدبي، دار المعارف، ط 7، القاهرة، د ت، ص 266.
- 12 - فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط2، الإسكندرية، 2002، ص21.
- 13 - مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي إعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص 107.
- 14 - عبد العزيز عبد الرحمن الربيعة، البحث العلمي: حقيقته ومادته ومناهجه، مكتبة العبيكان، ط 6، الرياض، 2012، ص286.